كُلُ غيابٍ قاتل ...

وأيُّ حضورٍ بعدهُ هو حضورٌ لمراسيمَ عزاء ليسَ أكثر..
فما بينَ حديث النفس وأشواقٍ يعاركها القلب .. ثمة
بوحٌ تُخفيه الروح تحتَ جوانحها ...
في صندوق أسود
مفاتيحه قد تصدأ في الذاكرة ...
ولا تصدأ نسائمُ حنينٍ تجتاحني .. تمتد بحرًا
فتُغْرِقُ كُلي،،
وهي تستغيث تقول :
في عمقِ الذاكرة عبقُك عالق
وصمتٌ صَلّى عليكَ صلاةَ الغائبْ ...